■ مقدمة

القيادة فن ...

وفن القيادة يصنع رجالا عظماء يديرون الأعمال الناجحة سواء في الشركات أو المصانع ، أو الأعمال التجارية . أو غيرها ..

القيادة تصنع النجاح ، وترفع من قيمة الرجال والنساء ، وتقدم الشعوب والأمم.

والقادة هم الذين يصنعون التاريخ ، هم الذين يصنعون المجد والعظمة لبلادهم.

القادة هم الذين يحافظون على سمعة أوطانهم ورفعة شأن هذه الأوطان .

القادة هم الذين يقودون ويرفعون من شأن شعب بلادهم وتقويتهم معنويا واقتصاديا وسياسيا.

والمارشال شارل ديجول هو أحد هؤلاء القادة الذي حقق النصر والعظمة والحرية ، والاستقلال لبلاده ، لما حقق من انتصارات وإلحاق الهزائم بالعدو الغاشم ، وجعل فرنسا دولة عظيمة مثل بقية الدول العظمى ، دولة مستقلة ذات سيادة وكيان .

وليس من شك في أن ديجول كان من أعظم قادة التاريخ لرجاحة مبتكراته الحربية ، والمبادئ التي وضعها للهجوم والدفاع ، واستغلال مبدأ المفاجأة والمباغتة إلى أقصى الحدود ، واستيعابه الفائق لنفسية أعدائه.

لقد استطاع ديجول بذكائه الحاد وقوة تفكيره ، وما لديه من خبرات اكتسبها خلال حياته العسكرية أن يخوض أعنف الحروب ، وأن يلحق بالعدو الهزيمة والعار.

لقد حُبكت حوله المؤامرات الدنيئة ، ولكنه استطاع بقوة تفكيره أن ينتصر على هذه المؤامرات ، ولقد حاول الإرهابيون اغتياله عدة مرات ، ولكن الله أنقذه من تلك المحاولات الدنيئة.

حاول المنافسون منافسته ومحاربته ، ولكنه انتصر عليهم.

كما حاول هتلر أن يخضع فرنسا تحت نير الاستعمار الغاشم ، ولكنه فشل.

محاولات عديدة . ومؤامرات دنيئة ، ولكن ديجول استطاع بذكائه وعبقريته أن يقضي على هذه المؤامرات ، وتلك المحاولات ، ويحقق الحرية والاستقلال.

ولقد كان انتصار ديجول في ميدان الحرب البداية الحقيقية لمجده ، ودلَّ هذا الانتصار على دهاء وعبقرية ، وسعة حيلة في مباغتة الأعداء في كل المواقع ، كما دلَّ على براعة في استغلال الدعاية ، تمكن بها ديجول من أن يرفع عن كواهل شعبه أغلال الاستبداد ، فاستقبلوه استقبالا حماسيا رائعا ، وأعدت له باريس عند عودته من ميدان الحرب استقبالا رائعا.

ومما هو جدير بالذكر ، أن الجنرال ديجول في آخر مرحلة رئاسية له ، كانت سياسته موضع نقد شديد ولم يوافق عليها بعض معارضيه ، وقتئذ ظهرت في الأفق ، وعلى أرض وطنه الحبيب حركة سياسية جديدة مثل حركة تمرد وطالبته بالاستقالة ، وهتفت ضده وطالبته بالرحيل فأخبرهم أنه على استعداد أن يقدم استقالته ويرحل بعد إجراء انتخابات جديدة والاحتكام للصندوق .

وفعلا أجريت الانتخابات ، وكانت نتيجة هذه الانتخابات أن فاز بنسبة ٥٢.٤٪ ، ولم ترضه هذه النتيجة ، وعلى الفور قدم استقالته وتنازل عن الرئاسة دون إراقة قطرة دماء واحدة.

وكان هذا الموقف . موقفا رائعا يضاف إلى العديد من مواقفه الرائعة التي خلقت منه رجلا عظيما يعمل على مصلحة وطنه ورضاء شعبه .

ولهذا ..

من حق فرنسا العظيمة .. فرنسا الحرة .. أن تفخر بهذا الرجل العظيم وتكتب اسمه بحروف من ذهب في سجل الخالدين.

وختاماً : عزيزي القارئ

لك مني ألف تحية والسلام ؛؛؛

خليل حنا تادرس

■ أجمل أقوال شارل ديجول

- الصمت أقوى أسلحة السلطة.
- لقد توصلت إلى قناعة مفادها أن السياسة أمر أكثر جدية من أن يُترك للسياسيين.
- المقابر مليئة برجال لا غنى عنهم.
- الزعيم الحقيقي يبقى دائما في جعبته عنصر من عناصر المفاجأة لا يمكن للآخرين أن يستوعبوه، لكنه يُبقي أفراد شعبه متحمسين ومبهوري الأنفاس.
- لا تجدي السلطة دون هيبة، ولا الهيبة دون البُعد.
- لا يعطي المجد ذاته إلا لمن يحلم به دوما.
- قوي الشخصية عندما يواجه مصيبة يعود إلى نفسه، فهو يفرض طابعه الخاص على الفعل، ويتحمل المسؤولية عنه، ويتملكه.
- بما أن رجل السياسة لا يصدق أبدا ما يقوله، فإنه يفاجأ إذا ما صدقه أحد.
- ما الحكم إلا الاختيار من بين العيوب.
- لا تتخل أبداً عن المبادرة.
- ليس للدول أصدقاء، بل مصالح فقط.
- لا يمكن لدولة لا تملك قنبلة نووية أن تعتبر نفسها حرة تماما.
- أحترم من يقاومونني، لكني لا أستطيع احتمالهم.
- رجل السياسة الحق هو ذلك الذي على استعداد للمخاطرة.

- لا يمكن تحقيق أي شيء عظيم دون عظماء، ولا يكون العظماء عظماء إلا إذا كانوا عاقدي العزم على أن يكونوا كذلك.

- إن الحرب ينبغي ألا تتوقف ، والأرض واسعة يستطيع كل إنسان أن يجد مكانا له فيها إن هو أراد ، وإذا كتب الله لي الحياة فسوف أحارب وأحارب في أي مكان أتواجد فيه ، ولن أتراجع مهما طال الزمن حتى أهزم العدو.

obeikandl.com